وصح بذلك في رواية محمد ابن عباد وابن ابي عمر كانهم لما علموا ان عليا لم يعطه شيئا
عوضوه من اموالهم من ثياب ونحوها قدر ما تحمله ناقته التي هي راكبها ه فتح قوله
باب اذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال بخلافه ذكر فيه حديث ابن عمر ينصب
لكل غادر لواء ومطابقته للترجمة من جهة ان في القول في الغيبة بخلاف ما في الحضور نوع
غدر ه فتح قوله حشمه بالتحريك جماعة الانسان الملازمين لخدمته ه ط قوله ينصب
لكل غادر لواء يوم القيامة المراد بذلك شهرته وان يفتضح بذلك على رؤوس الاشهاد
ه فتح قوله على بيع الله ورسوله اي على شرط ما امر الله ورسوله به من بيعة الامام
ه فتح قوله لا بايع بمثناة وموحدة للكشميهني بموحدة وتحتية ه ط قوله الفيصل
القاطعة فيعل من فصل الشيء اذا قطعه ه ط قوله حدثنا احمد ابن يونس الخ ومطابقته
للترجمة من جهة ان الذين عابهم ابن برزة كانوا يظهرون انهم يقاتلون لاجل
القيام بامر الدين ونصر الحق وكانوا في الباطن انما يقاتلون لاجل الدنيا ه فتح قوله
ووثب القراي الفقهاء على البصرة ناديتني على نصرة الحسين رضي الله عنه ه مصباح
قوله اني احتسبت الخ اي تقربت اليه بالسخط على احياء قريش لقتالهم على الدنيا ه مصباح
قوله ان ذاك الذي بالشام الخ فعبد الملك بالشام وابن الزبير بمكة والذي بين اظهركم
يزيد القرا بالبصرة ه مصباح وقال الحافظ قوله ان ذاك الذي بالشام زاد يزيد ابن زريع
يعني مروان وفي رواية سكين عبد الملك ابن مروان والاول اولى ه قوله كانوا يومئذ يسرون
واليوم يجهرون قال ابن بطال انما كانوا شرا ممن قبلهم لان الماضين كانوا يسرون
قولهم فلا يتعدى شرهم الى غيرهم واما الاخرون فصاروا يجهرون بالخروج الى الايمة ويوقعون
الشر بين الفرق فيتعدى ضررهم لغيرهم ه فتح قوله باب لا تقوم الساعة حتى
يغبط اهل القبور الغبطة تمني مثل حال المغبوط مع بقائها له ه فتح قوله فيقول يا ليتني
مكانه اي كنت ميتا قال ابن بطال تغبيط اهل القبور وتمني الموت عند ظهور الفتن انما
هو خوف ذهاب الدين لغلبة الباطل واهله وظهور المعاصي والمنكر ه فتح قوله باب
تغير الزمان حتى تعبد الاوثان قوله تضطرب يضرب بعضها بعضا لتزاحمهن عند
الطواف بها ه ط قوله اليات بفتح الهمزة واللام جمع الية بسكون اللام العجز ه ط قوله
طاغية دوس اي صنمهم ه فتح قوله يسوق الناس بعصاه هو عبارة عن القهر
والضرب او عن طاعتهم له بغير قتال ه مصباح قوله باب خروج النار اي من
ارض الحجاز ه فتح قوله تخرج نار قد خرجت هذه النار في المدينة ليلة الاربعا ثالث
جمادى الاخرى سنة اربع وخمسين وستماية واستمرت مدة واخبر الثقات انهم راوا في
ضوئها اعناق الابل ببصرى واعناق بالنصب مفعول تضيء المتعدي والفاعل النار اي
تجعل على الاعناق ضوءا قال ابو البقا ولو روي بالرفع لكان له وجه قال ابن
حجر وهذه غير النار التي تحشر الناس ه ط قوله يوشك بكسر المعجمة يقرب ه فتح قوله
ان يحسر بفتح اوله اي ينكشف ه فتح قوله فمن حضره فلا ياخذ منه شيئا الذي يظهر
ان النهي عن اخذه لما ينشا عن اخذه من الفتنة والقتال عليه ه فتح قوله يحسر عن
جبل من ذهب تسميته كنزا باعتبار حاله قبل ان ينكشف وتسميته جبلا للاشارة
الى كثرته ه فتح قوله باب كذا للجميع بغير ترجمة وهو كالفصل من الذي

قبله

قبله وتعلقه به من جهة الاحتمال الذي تقدم وهو ان ذلك انما يقع في الزمان الذي
يستغني فيه الناس عن المال اما لاشتغال كل منهم بنفسه عند طرق الفتنة فلا يلوي
على الاهل فضلا عن المال وذلك في زمن الدجال واما بحصول الامن المفرط والعدل البالغ بحيث
يستغني كل احد بما عنده عما في يد غيره وذلك في زمن المهدي وعيسى ابن مريم
واما عند خروج النار التي تسوقهم الى المحشر فيعز حينئذ الظهر ويباع الحديقة بالبعير
الواحد ولا يلتفت احد حينئذ الى ما يثقله من المال بل يقصد نجاة نفسه ومن يقدر عليه من
ولده واهله وهذا اظهر الاحتمالات وهو المناسب لصنيع البخاري والعلم عند الله
ه فتح قوله يمشي الرجل بصدقته فلا يجد الخ يحتمل ان يكون ذلك وقع كما ذكر في خلافة
عمر ابن عبد العزيز فلا يكون من اشراط الساعة قلت وهذا بخلاف حديث ابي هريرة
والذي بعده كما سيأتي البحث فيه ه فتح قوله حتى تقتتل فئتان الخ المراد بالفئتين
علي ومن معه ومعاوية ومن معه ويوخذ من تسميتهم مسلمين ومن قوله دعواهما
واحدة الرد على الخوارج ومن تبعهم في تكفيرهم كلا من الطائفتين ودل حديث تقتل
عمارا الفئة الباغية على ان عليا كان المصيب في تلك الحروب لان اصحاب معاوية
رضي الله عنه قتلوه ه فتح قوله حتى يبعث دجالون المراد ببعثهم اظهارهم لا البعث بمعنى
الارسال ه فتح قوله قريب بالرفع اي عدد قريب او هو منصوب مكتوب بلا الف
على اللغة الربيعية ه مصباح قوله وتكثر الزلازل وقد وقع في كثير من البلاد الشمالية والشرقية
والغربية كثير من الزلازل ولكن الذي يظهر ان المراد بكثرتها شمولها ودوامها ه فتح قوله
وحتى يكثر فيكم المال التقييد بقوله فيكم يشعر بانه محمول على زمن الصحابة فيكون اشارة الى ما
وقع من الفتوح واقتسامهم اموال الفرس والروم ه فتح قوله فيفيض حتى يهم بضم
اليا وكسر الها وبفتح اليا وضم الها ه مصباح وقال الحافظ اشارة الى ما وقع في زمن عمر ابن عبد العزيز
ويكون قوله حتى يعرضه فيقول الذي يعرض عليه لا ارب لي به اشارة الى ما سيقع في زمن
عيسى ابن مريم ه فتح قوله وحتى يتطاول الناس في البنيان ومعناه ان كلا ممن يبني بيتا
يريد ان يكون ارتفاعه اعلى من ارتفاع الاخر ويحتمل ان يكون المراد المباهاة به في الزينة و
الزخرفة او اعم من ذلك وقد وجد الكثير من ذلك ه فتح قوله وقد نشر الرجلان ثوبهما نسبة
الثوب اليهما باعتبار الحقيقة في احدهما والمجاز في الاخر لان لاحدهما مالكا والاخر مساوم ه فتح
قوله وهو يليط حوضه بفتح اوله من الثلاثي وبضمه من الرباعي والمعنا يصلحه
بالطين او المدر فيسد شقوقه ليمتلا ويسقي منه دوابه ه فتح قوله اكلته بضم الهمزة
اي لقمته الى فيه فلا يطعمها اي تقوم الساعة من قبل ان يضع لقمته في فيه او من قبل ان
يمضغها او من قبل ان يبتلعها ه فتح قوله باب ذكر الدجال هو شخص بعينه من بني ادم
وقيل من ذرية ابليس ه مصباح وقال الحافظ قال ابن دريد سمي دجالا لانه يغطي الحق
بالباطل او لكذب وقيل لضربه نواحي الارض انتهى قوله قلت انهم يقولون اي الناس
او اهل الكتاب ه فتح قوله جبل خبز المتبادر المراد ان معه من الخبز قدر الجبل واطلق الخبز
واراد اصله وهو القمح مثلا ه فتح قوله ونهر بسكون الهاء وبفتحها ه فتح قوله هو اهون
على الله من ذلك اي من ان يجعل ما معه مضلا للمومنين ومشككا للقلوب الموقنين
بل ليزداد الذين امنوا ايمانا ويرتاب الذين في قلوبهم مرض ه ط قال المناوي على قول
السيوطي الدجال اعور العين اليسرى معه جنة ونار اي من ادخله الدجال ناره بتكذيبه
تكون النار سببا لدخول الجنة في الاخرة ومن ادخله جنته بتصديقه تكون الجنة سببا لدخوله
النار في الاخرة وزاد في رواية وانه يجيء معه مثل الجنة والنار وفي رواية معه صورة الجنة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)